

## 22 - الإخلاص (الجزء الأول) | دورة الاستعداد لرمضان 0441 هـ -

### القومَةُ لله

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الريانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحب - 00:00:00

وبرأ النسمة اني احబكم في الله. واسأله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. امين. اللهم اجعل عملنا كن له صالحـا. امين. واجعله لوجهك خالصـا. امين. ولا تجعل فيه لاحـد غيرك شيئاً. امين. احـبـتـي في الله كـيـفـ حـالـكـمـ معـ اللهـ - 00:00:41

وكيف حال قلوبكم مع الله وهذه دورة الاستعداد لرمضان الف واربعمائة واربعون هجرية وعنوانها القومَةُ لله قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله والقومَة في هذه الحلقة الاخلاص. وتأخر كلامنا عن الاخلاص جداً - 00:01:01

فقد كان من المفروض ان يكون الحلقة الاولى الاخلاص وما امرـوا. قال الله جـلـ جـالـهـ وـمـاـ اـمـرـواـ الاـ يـعـبـدـوـ اللهـ.ـ لـيـعـبـدـوـ اللهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ الـاخـلاـصـ الـاخـلاـصـ فـيـ تـعـرـيـفـنـاـ الـتـعـرـيـفـ الـمـعـتـمـدـ فـيـ الـمـدـرـسـةـ دـيـ - 00:01:36

الريانية تعميـضـ عـيـنـ الـقـلـبـ عـنـ الـالـلـفـاتـ اـلـىـ سـوـيـ اللـهـ تـعـالـىـ اـيـهـ الـاخـوـةـ اـنـ اـحـبـكـ فـيـ اللـهـ.ـ رـبـنـاـ يـحـبـكـ يـاـ سـيـدـيـ الـاخـلاـصـ شـرـطـ فـيـ قـبـولـ الـعـلـمـ اـيـ عـلـمـ لـيـسـ فـيـهـ اـخـلاـصـ لـاـ يـقـبـلـ عـنـ اللـهـ - 00:02:01

الاخلاص بمنتهى البساطة ان يكون الله هو كل شيء عندك فلا تحب غيره ولا ترضي غيره ولا تهتم بغيرك ولا تخاف الا منهم لا تخشى الا ايـاهـ الـاخـلاـصـ اـنـ تـحـبـ اللـهـ بـكـلـ قـلـبـكـ - 00:02:30

وتروضـيهـ بـكـلـ جـهـدـكـ الـاخـلاـصـ اـنـ يـكـوـنـ اللـهـ قـبـلـ كـلـ شـيـءـ حـبـهـ وـرـضـاهـ وـخـشـيـتـهـ وـرـجـاءـهـ الـاخـلاـصـ وـمـاـ اـدـرـاكـ مـاـ الـاخـلاـصـ؟ـ الـاخـلاـصـ يـاـ اـخـوـةـ وـقـلـتـ قـبـلـ كـدـهـ فـيـ مـنـيـ جـرـتـ مـنـاقـشـةـ لـلـيـلـةـ كـامـلـةـ - 00:03:08

اربع خمس سـتـ ساعـاتـ مـعـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ اـبـوـ اـسـحـاقـ الـحـوـبـيـ رـبـنـاـ يـشـفـيـهـ وـيـعـافـيـهـ وـاحـنـاـ بـنـتـكـلـمـ هـلـ الـاخـلاـصـ صـعـبـ وـلـاـ سـهـلـ وـالـشـيـخـ مـصـمـمـ يـقـولـ لـيـ الـاخـلاـصـ سـهـلـ جـداـ وـاـنـاـ مـصـمـمـ اـقـولـ الـاخـلاـصـ صـعـبـ جـداـ - 00:03:44

الاخلاص مش مستحيل لكن صعب. صعب. وهو عـمـالـ يـقـولـ رـبـنـاـ لـاـ يـكـلـفـ بـمـاـ لـاـ يـطـاـقـ.ـ اـنـاـ مـاـ قـلـتـشـ لـاـ يـطـاـقـ اـنـاـ بـقـولـ يـطـاـقـ بـسـ مـحـتـاجـ جـهـدـ جـهـيـدـ كـلـامـ السـلـفـ اـشـدـ شـيـءـ عـلـىـ النـفـسـ الـاخـلاـصـ اـذـ لـيـسـ لـلـنـفـسـ فـيـ نـصـيـبـ.ـ كـمـ اـجـتـهـدـ - 00:04:06

في نـزـعـ الـرـيـاءـ عـنـ قـلـبـيـ وـكـأـنـهـ يـنـبـتـ فـيـهـ عـلـىـ لـوـنـ اـخـرـ.ـ دـهـ كـلـامـ السـلـفـ الـاخـلاـصـ يـاـ اـخـوـةـ لـاـ يـقـولـ سـفـيـانـ كـلـ شـيـءـ ظـهـرـ مـنـ عـمـلـيـ لـاـ عـدـهـ.ـ فـقـلـوـبـنـاـ اـضـعـفـ مـنـ اـنـ تـخـلـصـ وـالـنـاسـ يـنـظـرـونـ - 00:04:31

الاخلاص الا يكون في عملك اي حـزـ وـنـصـيـبـ لـنـفـسـكـ اوـ لـغـيـرـ اللـهـ هـيـ دـيـ صـعـوـبـةـ الـاخـلاـصـ مشـقـةـ الـاخـلاـصـ اـنـ اـنـاـ لـمـ اـعـمـلـ كـتـ بـقـولـ لـيـ لـاـ بـنـيـ كـانـ اـبـنـيـ بـيـصـلـيـ اـمـامـ بـالـنـاسـ فـبـقـولـ لـهـ يـاـ اـبـنـيـ - 00:04:49

احـنـاـ كـلـ الـلـيـ اـحـنـاـ بـنـعـمـلـهـ دـهـ سـوـاءـ كـانـ خـطـبـةـ اوـ دـرـسـ اوـ اـمـامـةـ اوـ صـدـقـةـ ظـاهـرـةـ اوـ آـخـدـمـةـ لـلـمـسـلـمـيـنـ اـيـاـ كـانـتـ كـلـ اـيـهـ دـهـ مشـ مـحـسـوبـ مشـ دـهـ الـلـيـ نـعـدـهـ يـدـخـلـنـاـ الجـنـةـ - 00:05:16

لـانـ كـلـ دـهـ لـوـ سـالـمـ مـنـ حـبـ الشـهـرـةـ وـحـبـ الزـهـورـ وـحـبـ الـعـلـوـ عـلـىـ النـاسـ وـحـبـ مـدـحـ النـاسـ وـحـبـ تـعـظـيمـ النـاسـ وـحـبـ اـكـرـامـ النـاسـ

وحب حب العلو في عينين الناس. لو سلم من كل ده في الآخر - 00:05:38

سلم من حظ النفس وشهوة ومراد النفس وارضاء غرور النفس. لو سلم من كل ده في الآخر مطلوب انه يبقى خالص لله وده يكاد يكون صعب جدا فمش هنطلب ونرجو الجنة في حياتنا الا - 00:05:58

بالاعمال الخفية. ركعتين بالليل جزئين بالليل. دمعتين بالليل مش مش شرط بالليل يعني ها آآ قرشين ما حدش يدرى عنهم حاجة. هو ده اللي ينجي. لكن الاعمال الظاهرة دي ما تضمنش - 00:06:18

عارف اخطر حاجة في قضية الاخلاص ايه؟ انك لو صليت وصلاتك دي زياء مش بس عصورتها اتكتبت سيئة في ميزان سيناتك الصلاة نفسها لأن الاخلاص فرض ازا ما اديتوش تبقى اسف - 00:06:42

يا اخوة بمنتهى البساطة انا ما جبتش اوراق في موضوع الاخلاص وما بقرأش من اي حاجة بكلمكم اهو. كده ان الاخلاص ان ربنا يبقى نمرة واحد عندك ما فيش حد قبله - 00:07:08

ولا حد بعنته ولا حد معه قال الله في الحديث القدسي من عمل عملا ده في رواية في الحديث دي اسمها ايه؟ عارف خطيرة دي. من عمل لي عملأ من عمل ايه؟ لي - 00:07:33

من عمل لي عملا واشرك فيه غيري تركته وشركه في قصة اصحاب الغار الثلاثة الرسول بيعلمنا صلي الله عليه وسلم الثلاثة اللي نازلة الصخرة سدت عليه من باب الغار - 00:07:56

اول كلمة خطرت على بالهم لن ينجيكم مما انتم فيه الا الله هو ده اللي انا بقوله لك بقى في امتحان الاخلاص ان في المصائب بتقول ايه؟ الاول. يا رب يا رب. كداب - 00:08:16

زي ما قلت لك ساعة ما تقع في مشكلة اول حاجة بتدور على المحفظة. بتدور على التليفون عشان تتصل بحد يساعدك. وبعدين تقول يا رب وادينا مسال قبل كده آآ بسيط وسهل انك انت لو انت قاعد دلوقتي وزوجتك اتصلت بك ابنك سخن جدا - 00:08:37

طب ادي له مهبط للحرارة مش عارف بيقولوا عليه خافض دول خافض للحرارة. طيب آآ آآ اتصلي بالدكتورة طيب وربنا يشفيه بقى ده حالنا اللي هو بينافي الاخلاص. الاخلاص ان اول ما يهجم على بالك عند اي حاجة - 00:08:59

الله هو ده اي مشكلة تقابلك قبل ما تقول يا حاج الله. الاول. وبعدين خد بالأسباب عشان كده من مذهبنا في التداوي مذهب الامام احمد سيدنا حنبل رحمة الله انه لا ينبغي للمسلم ان يتداوى الا بعد ثلاث - 00:09:26

يعني مش ساعة ما دماغك تتصدع تجري تاخد برشامة. لا استنى تلات تيام. استنى تلات تيام لا ينبغي للمسلم ان يتداوى الا بعد ثلاث يعني ايه؟ ان يدي نفسه فرصة انه يدعى ربنا - 00:09:52

ويسوق في ان ربنا هو الشافي لا الشافي الا انت ان الله هو الشافي لا شفاء الا شفاء وبعد كده يبقى ياخذ بالأسباب التداول يدي نفسه فرصة ان يقوى سنته واخلاصه لله سبحانه وتعالى. الاخلاص كيف نحقق الاخلاص - 00:10:12

نمرة واحد ان تشهد ان لا الله الا الله. لا الله الا الله. قل لا الله الا الله. لا الله الا الله. النافع الا ينفع الا هو - 00:10:37

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء فلن ينفعوك. فلن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. يبقى انت تشهد الاول لا الله الا الله - 00:10:51

لا ينفع ولا يضر الا الله. لا يعطي ولا يمنع الا الله. لا يميت ولا يحيي الا الله. لا يرفع ولا يضع الا الله. ربنا جل جلاله هو ينفع وبيضر وبيرفع وبيضر - 00:11:09

يبقى نمرة واحد عشان تحقق الاخلاص ان تشهد ان لا الله الا الله نمرة اتنين ان تقطع رجاء المخلوقين يا جماعة بعد تجارب مريرة وقد بلغت من الكبر عتيا ربنا يرزقني واياكم حسن الخاتمة. صلي على الرسول. صلي الله عليه وسلم - 00:11:22

ما حدش بيمنفع حد اه والله وكتير قعدت اقول للناس واعلم الناس حتى ولادي. اه. ان اللي بتحبه اللي بيحبك فعلا ان وقت ما احتاجه احط ايدي كده الاقيه جنبي - 00:12:00

واعمر محتاج تحدي ولقيته. ابدا. الا الله. لا الله الا الله الا الله. انا باقول لك اهو بيقول لك عن تجارب واقعية مريرة

اليمة. وَكَأْنَ رَبُّنَا بِيَرْبِّي عَبْدَه - 00:12:21

لما رينا ي يريد عبد يستخلصه له فعلا بيخلطي حجت لي هو بس. لا الله الا ويعزبوا اذا ارتكن لحد تاني عشان كده بقول لك اقطع رجاءك من المخلوقين. ان حد هيعرفك ان حد هيقف معك ان حد هيساعدك انك - 00:12:45

حد بيحبك ان حد يكون في عونك انسى خلي تعلق ده كله بالله. وشهاد الله وشهادكم اني لم اتوكل عليه مرة الا وكفاني. وباحسن مما احلم به. اللهم - 00:13:13

ارزقنا الاخلاص. فلذلك خلي ملء قلبك هذا المعنى ملء قلبك هذا المعنى. انك انت ما لكش الا ربنا يا رب ما ليش غيرك. ابات واصحي في خيرك. لا تنسيني زكرك ولا تحوجني لغيرك - 00:13:40

معنى متضمن للاخلاص. ثلاثة رحم الله رجلا توقف عند همه فان كان لله امضاه وان كان لغيره امسك يبقى قبل ما اعمل اي عمل الاول ده خالص لله امشي فيه - 00:14:08

مش خالص مش هعمله قلت له كده انا رايح اخطب الجمعة وانا رايح انا رايح ليه اخطب الجمعة لله بس اكمل لقيت نفسي مش خالصة دي ما روحش والناس تعمل ايه؟ يصلوها ضهر - 00:14:35

انا مش هخطب عشان اروح النار يبقى لو مش لله مش هخرج من باب بيتي وخلبي بالك اذا فرطت في الاخلاص مرة هتتعود انك تبقى مرائي نفسك وما عودتها عارفين قصة الامام احمد؟ لما في واحد من تلاميذه زاره قاعد عنده في البيت شوية والتلميذ ده خلص مع الامام احمد وروح البيت - 00:14:56

مجرد ما روح البيت ودخل قعد لقى الباب بيخطب. فتح لقى الامام احمد قال له خير الم اكن عندك الساعة يا امام؟ انا مش لسه جاي من عندك؟ قال لا ولكنك قبل ان تأتيني كنت عزمت ان اتيك - 00:15:31

وانا لا احب ان اعود نفسي ان تعزم على الشيء ثم لا تفعله يبقى هي كده اللي بيعود نفسه ان هو هعمل وبعدين ما يعملش هعمل وبعدين ما يعملش خالص نفسه بتتعود على كده ما يعملش. اللي عود - 00:15:48

نفسه انا رايح لا انا اديت وعد للناس ولازم اروح والخطبة والناس مستنيبني يلاقي الناس متجمعيين عشان التهريج ده اللي بيعمله الاخوة يبقى هيتعود انه يعمل لغير الله اللي يتعود انه يعمل حاجة لمزاجه - 00:16:05

بيفقد حاسة الاخلاص. اصل الاخلاص ده ايه؟ حاسة حاسة عارف زي اللي بيحس بالسخونة والبرودة في ايده او بيحس الحلاوة والمرارة بلسانه او الاحاسيس دي ها الاخلاص كده. انا ابقي حاسس - 00:16:26

ان العمل ده مدهول مش هعمله مش خالص مش هعمله وليكن ما يكون لان احنا قلنا من شوية في قوة الارادة ان انا ما يهمنيش رضا الناس عارف الاخلاص ايه - 00:16:48

انك تبقى مهمتم بربنا زي ما انت مهمتم كده مراتك بتحبك ولا لا؟ ها ان اه المدير راضي عنك ولا مش راضي تبقى مهمتم بربنا بيحبك ولا مش بيحبك - 00:17:08

راضي عنك ولا مش راضي عنك؟ بيقربك ولا بيبعدك بيقدمك ولا بياخرك؟ بيرفعك ولم يضعفك هو ده الاخلاص انك تبقى مشغول بربنا ومشغول جدا بارضائه. هو ده الاخلاص ان يبقى اهم حد يرضى الاول ربنا - 00:17:33

ومش مهم بقى الدنيا كلها راضية ولا صعبة انا بقول لك انا بكلمك النهاردة في الاخلاص كلام عامي خالص مش بتتأصيل وادلة لاإل. بمنتهى البساطة بمنتهى البساطة انك انت يبقى ربنا اهم شيء في حياتك - 00:18:05

ان ربنا يبقى كل شيء في حياتك ان ربنا يبقى اعظم شيء في حياتك ان تبقى حياتك كلها نفسك لله. قل ان صلاتي ونسكي محيي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت انا اول المسلمين. اقف مع نفسك وقفه بقى دلوقتي كده واسأل انت حياتك - 00:18:31

لله انت عايش حياتك لله والعايش نفسك ليه زوجتك ولادك دي شغالك ومهنتك وفلوسك ليه؟ امالك العريضة اللي انت عايز تحققها في حياتك انت عايش لله؟ هو ده الاخلاص. وربنا امرك به. قل ان صلاتي ونسكي ومحاتي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له

وبذلك. امرت - 00:19:04

وبذلك امرت انت مأمور بکده. انك فعلا تفرز حياتك كلها لله مهما تكون الزروف الامر ده يا جماعة زي ما قلت لكم کده في المناقشة  
مش سهل مش بسيط زي الكلام اللي بنقوله - 00:19:42

وانما الانسان اللي بيعود نفسه من البداية انه ماشي لله ومتماستك دايما قل المبادى لا تتجزأ الاصول لا تتجزأ ما ينفعش ان انا ابقي  
ساعة وساعة مع ربنا کده وزي ما قلنا قبل کده كتير لا تقطع عادتك عن الله فيقطع الله عادته عنك - 00:20:02  
ادام انا اتعودت مع ربنا ان انا ابقي مخلص له ما بعملش لغيره ربنا عودني منه انه بيساعدني على کده اذا الاخلاص ايها الاخوة ان  
يكون سكون العبد وحركاته كلها - 00:20:26

خالصة لله تعالى. الاخلاص هو تفريغ القلب صرف انشغال القلب عما سوى الله. الاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين انك  
تتخالص من الرياء الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل - 00:20:45  
خلي بالك ان الشرك ده قال صلى الله عليه وسلم يسير الرياء شرك الرياء ان انا ابقي عامل وملاحظ الناس شايقاني. فانا باعمل لرضا  
الناس لمدح الناس. تعلق القلب بالناس - 00:21:05

ان يمدحوه او يرفعوه. الاخلاص تصفية العمل من كل شوق. الاخلاص انك انت ترضي الله جل جلاله بكل جهده ولا تلتفت الى رضا  
الناس ابدا فرغ قلبك لله. تغمض عين القلب عن الالتفاتات الى سوى الله تعالى - 00:21:21  
اتعلمها دي ازاي تغمض قلبك. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب  
تحكمها قيم - 00:21:44